اذا كان في سن الشبوبية لم يجاوز الكهولة وابتداء
لغوية جعل الكهولية تمام الاربعين سنة ومنتهاها
خمسون سنة قوله من خصلتي الخصلة هي واحدة الخصال
والحرص هو الهلع على الشيء. يقال حرص يحرص حرصا
ورجل حريص **ومعنى البيت** ان الناظم رحمه الله
ضمن فيه انه لما شاب وهرم ما شب من حرصي ومن
املي سوى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاعراب**
قوله ما شب ما نافية شب فعل ماض قوله من خصلتي
حرصي ومن املي من حرف جار ومجرور ومضاف اليه
ومن املي معطوف عليه وعلامة جر المجرور الاول اليا.
لانه مثنى ومن الجارة هي للتبعيض قوله سوى مديحي
فسوى فاعل بشب ومضاف اليه والاستثناء مفرغ
والمفرغ هو ما كان المستثنى على وفق العامل نحو ما قام
الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد وبخلاف هذا
الا ان الاعراب الذي يكون في المستثنى يكون في الـ
سوى لانها لازمة للاضافة ومنه قول الشاعر :. :.
ولم يبق سوى الهجران دناكم :. كما دانوا فسوى فاعل بيبقى
تنبيه كان من حقها ما جاء مثنى ثم فسر بالتثنية
اذ يعطف احدهما على الاخر نحو مررت برجلين مسلم
وكافر اذ كل منهما يسمى رجل ولا ينبغي ان يقال مررت برجلين
مسلم وبكافر فان **قلت** ومن املي معطوف على من
خصلتي ويكون تقدير الكلام من خصلتي حرصي ومن
خصلتي املي ولا يكون مما نحن فيه قلنا الجواب ان هذا
لا ينبغي لفساد المعنى اذ الحرص والامل خصلتان وبذلك
جاء الحديث عنه صلى الله عليه وسلم والذي يمكن ان يقال

ج

في الجواب عن الناظم ان من زايدة لاضافة الوزن وهو قول
الاخفش بزيادتها في الواجب وفي النفي والجماعة لا يجيزون
ذلك الا في النفي بشرط ان يكون المجرور بها نكرة وفي تنبيهنا
على ذلك غير ما قوله وتشيبي وفي هرمي جار ومجرور ومضاف
اليه وفي هرمي كذلك وهو معطوف على المجرور الاول وهما
في موضع على الحال من الفاعل بشب وهو العامل فيهما **قوله
رحمه الله :. هذي عصاي التي فيها مآرب لي :.
وقد اهش بها يوما على غنمي :.** اعلم ان الناظم
رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالا
قتباس قال وهو ان يضمن المتكلم كلامه اية من
القرآن خاصة قال وهو على ثلاثة اقسام محمود مقبول
ومباح مبذول ومردود مرذول :. اما المحمود فهو ما يقع
في الخطب والمواعظ وكثيرا ما يقع للامام الحافظ المحقق
عبد الرحمن الجوزي وقد تمثل ارشد الله ومنه بيت البوصيري
فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
اشارة الى قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء والى قوله وجاءكم
النذير قيل هو الشيب واما المباح فهو ما كان في الغزل
والصفات والقصص والرسائل واما المردود فهو على ضر
بين احدهما ان يضمن ما نسبه الله عز وجل الى نفسه
كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية
من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم الضرب
الثاني ان يضمن اية كريمة في معرض هزل ونعوذ بالله كقول
احد المستخفين :. قالت وقد اعرضت من عشاقها
يا جا هلا في جمعة بيتا هما :. ان كان لا بد فقل في قبلة
لا ولينك قبلة ترضاها :. فيقع ابدعت هذه في

Copyright © King Saud University